

3- الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكناً، مثل مصدر (أ) اقتبس من مصدر (ب)، فإذا كنت تعد بحث (ج)، وتريد الاقتباس من (ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر (ب) ورد ضمن المصدر (أ)، وبذلك يخلي الباحث مسئوليته.

4- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.

5- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

6- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

7- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسه، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة [ ]، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

8- في حالة النقل المباشر وأراد الباحث أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطاً أفقياً (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة.

## طرق توثيق المصادر:

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الرسائل والدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالبا ما تحدد عمادة كلية الدراسات العليا، أو إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم نشرها في كتاب خاص بعمادة الدراسات العليا، أو الإعلان عنها في الصفحات الأولى من الدورية، أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

1- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش.

2- قائمة المراجع.

أولاً: توثيق الحواشي أو الهوامش:

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات. تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.

**1- حواشي المحتوى:** وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة،

أو في نهاية الفصل، أو في نهاية البحث، وتستخدم للآتي:

أ- للتعليق على فقرة معينة سواء اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

**2- الحواشي المرجعية:** وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة،

أو في نهاية الفصل، أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

**موقع الحواشي أو الهوامش:**

هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث، وتوضيحها كالتالي:

**1. أسفل الصفحة:** يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (1)

بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول 3 سم تقريبا.

**2. نهاية الفصل:** يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث

على حده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعة

حتى نهاية الفصل، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها. فيكتب قائمة حواشي الفصل الأول مثلاً.

**3. نهاية البحث:** يتم إعطاء رقم متسلسل لكافة فصول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

#### ملاحظة:

تمتاز الطريقة الأولى في سهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بنفس الصفحة، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضافة آخر، وتبعاً لذلك يمكن حذف أو إضافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخرى تعديل كافة الأرقام.

#### عناصر التوثيق:

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر الببليوجرافية هي نفسها تقريباً في تلك المعايير، ويكمن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديماً وتأخيراً، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف
- عنوان الكتاب
- رقم الطبعة
- مكان النشر

- اسم الناشر

- سنة النشر

- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

### قواعد توثيق الحواشي أو الهوامش:

يتم اتباع القواعد الآتية عند كتابة الحواشي أو الهوامش:

1- كتابة بيانات التوثيق التي تم ذكرها في عناصر التوثيق وهي: (اسم

المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان النشر، اسم الناشر، سنة

النشر، رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها).

2- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض

النظر عن موقع قائمة الحواشي.

3- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر

البيانات البيولوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس

المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعاً بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم

الصفحة التي تم الاقتباس منها.

4- إذا كان للمؤلف الذي تم الاقتباس منه أكثر من كتاب وتم الاقتباس

منها لأول مرة، فتكتب البيانات للمؤلف كاملة في كل مؤلف يتم

الاقتباس منه، فإذا تكرر الاقتباس من أي كتاب فيذكر اسم عائلة المؤلف،

متبوعاً باسم الكتاب الذي تم الاقتباس منه، ثم عبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

5- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

6- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.

7- أن تتضمن البيانات البليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.

8- الرجوع دائماً إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات البليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

### ثانياً: توثيق المصادر والمراجع:

تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

1- يذكر أولاً اللقب، اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب بشكله الكامل، ثم المترجم أو المحرر (إن وجد)، ثم الطبعة، بعدها مكان النشر، الناشر، سنة النشر.

- 2- في حالة وجود مؤلف وآخر مشارك: يتم كتابة اسم المؤلف الأول مقلوباً، واسم المؤلف الآخر بالترتيب العادي، وتطبق نفس القاعدة في حالة وجود ثلاثة مؤلفين، أما في حالة إذا كان العمل من تأليف أكثر من ثلاثة، فيكتب اسم أحد المؤلفين ويتبع بكلمة (وآخرون).
- 3- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائياً باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.
- 4- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.
- 5- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلاً.
- 6- لا يتم ترقيم قائمة المراجع أحياناً، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.
- 7- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيض عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول 2 سم (5 فراغات).
- 8- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل: (د ن: دون ناشر)، (د ت: دون تاريخ)، (د م: دون مكان نشر).

9- في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول.

10- يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.

11- يمكن تصنيف المراجع كأن يكتب مثلاً: (كتب اللغة ثم يسردها، كتب التفسير ثم يسردها، كتب الحديث ثم يسردها، و.... وهكذا)، أو يؤبجدها بحسب الأحرف العربية.

أورد (عامر قنديلجي) قواعد لتوثيق المصادر والمعلومات يمكن الاستفادة منها على النحو الآتي:

1- توثيق معلومات الكتب.

أ. كتاب بمؤلف واحد:

قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، عمان، دار اليازوري، 2007 م  
ب. كتاب بمؤلفين اثنين، أو ثلاثة مؤلفين:

عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. عمان، دار الفكر، 1984م.

ج. كتاب بأكثر من ثلاثة مؤلفين:

غرايبة، فوزي (وآخرون). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. عمان، الجامعة الأردنية، 1977م